

- 37 - اللهم أنت الموفق وفقنا إلى ما تحب وترضى.
- 38 - اللهم أنت الحميد فاجعلنا لك حامدين.
- 39 - اللهم أنت المحيي المميت فأحينا وأمتنا على محبتك وطاعتك واجمعنا عندك وأنت راض عنا.
- 40 - اللهم أنت القيوم فكن قيوماً على أحوالنا وأعمالنا.
- 41 - اللهم أنت المتعال فأعل قدرنا بك.
- 42 - اللهم أنت المنعم فأنعم علينا.
- 43 - اللهم أنت الرءوف فارؤف بنا.
- 44 - اللهم أنت الجامع فاجمعنا مع النبيين والصديقين والصالحين والشهداء.
- 45 - اللهم أنت الغني فأغننا بفضلك عن سواك.
- 46 - اللهم أنت النافع فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا.
- 47 - اللهم أنت النور فاجعل لنا نوراً نمشي به، واجعل في قلوبنا نوراً وفي سمعنا وأبصارنا وفي قبورنا نوراً.
- 48 - اللهم أنت الحق فارزقنا قول الحق.
- 49 - اللهم أنت الشهيد فاكتبنا مع الشاهدين.
- 50 - اللهم أنت الشافي فاشفنا من كل داء وبلاء.
- 51 - اللهم أنت المغيث فأغننا.

* * *

24 . الصلاة

الصلاة عماد الدين وصلة بين العبد وربّه، من أقامها أقام الدين، ومن هدمها هدم الدين، ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة وكتبها على كل الأديان السابقة وحتى الكائنات الأخرى.

قال تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا} [النساء: ١٠٣].

قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه: ١٤].

قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ② وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ③ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ④ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ⑤ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ⑥ فَمَنْ أَتْبَغَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ⑦ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ⑧ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ⑨} [المؤمنون: ١ - ٩].

قال تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ} [البينة: ٥].

قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى} ⑭ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑮} [الأعلى: ١٤، ١٥].

قال تعالى: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي} [إبراهيم: ٤٠].

قال تعالى: {وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا} [مريم: ٣١].

قال تعالى: {لَا يَكُ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} [العنكبوت: ٤٥].

قال تعالى: {كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ، وَتَسْبِيحَهُ} [النور: ٤١].

الكائنات الأخرى:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ—.

قال صلى الله عليه وسلم: **﴿أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا..﴾**—.

قال صلى الله عليه وسلم: **﴿أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ هَلْ يَبْقَى ذَلِكَ مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا؟﴾**— قالوا: لا يا رسول الله، قال: **﴿ذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا..﴾**—
﴿أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ—، يَصْلِي وَفِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

إذا سجدت فأخبره بأسرارك، ولا تُسمع من بجوارك، وناجه بدمع عينك فهو لقلبك مالك.

موضع سجود العبد يبكي عند موته ويشفع له يوم القيامة.

قال تعالى: **﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾** [الدخان: ٢٩].

تُفتح أبواب السماء عند الصلاة.

إن الشيطان إذا نودي للصلاة أدبر.

ما بين الأذان والإقامة دعوة مستجابة.

قال عليه الصلاة والسلام: **﴿العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة..﴾**—.

جميع التكاليف والعبادات كانت بوحي إلا الصلاة، فرضت في الإسراء والمعراج لأهميتها وعظم أجرها.

قال صلى الله عليه وسلم: **﴿أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ الْعَبْدَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ..﴾**—.

قال صلى الله عليه وسلم: **﴿وَلَوْ عَلِمَتِ الْيَهُودُ مَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ حِلَاوَةٍ (إِبَانٍ) لِقَاتِلَتَكُمْ عَلَيْهَا..﴾**—.

قال الله عز وجل في حديث قدسي: ﷻ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله عز وجل: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الرب: أثني عليّ عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، يقول الرب: مجدي عبدي، وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين يقول الرب: هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت.—.

قال عليه الصلاة والسلام: ﷻ من سره أن يكلم الله فليصل، ومن سره أن يكلمه الله فليقرأ القرآن.—.

لا تسقط الصلاة عن المسلم في أي ظرف، كالعبادات الأخرى كالصيام والحج.

فمن لم يستطع الصلاة واقفًا فليصل جالسًا، ومن لم يستطع الجلوس فليضع، ومن لم يستطع الكلام فبالإيماء، ومن لم يجد ماء فليتيمم.

يستطيع المسلم الصلاة في المسجد - العمل - المنزل - على الطريق..

قال صلى الله عليه وسلم: ﷻ جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا.—.
كان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا حزبه أمر قال: ﷻ أرحنا بها يا بلال—، قام إلى الصلاة.

وعندما تصلي: أقبل على الله في خشوع، استحضر عظمة الله في قلبك وصل صلاة مُودع.

* * *

25 . المواطنة في الإسلام